

محمد رمضان يحقق حلمه بتجسيد الإمبراطور

بشير الديك: القصة تركز على الحياة الفنية لأحمد زكي



أحمد زكي فنان موهوب وممثل لا يتكرر

ويتطورون سريعا، والدليل على ذلك النجاح الساحق الذي حققه مسلسله الأخير "البرنس" وهو جيد في كل دور يقدمه لامتلاكه الموهبة، والتعاون معه سيكون مثمرا، الأمر الذي سيتأكد من خلال العمل.

ويتابع "لا ألقى من العودة إلى الموسم الرمضاني بهذا المسلسل، وهو ليس مخاطرة لي، لأنني أعلم جيدا ماذا سأقدم، وأنا مشتاق بالفعل لجمهوري الذي يتسائل عن غيابي طوال الفترات الماضية، كما أملك العديد من الذكريات خلال الأفلام التي قدمتها مع النجم الراحل، وأريد إظهارها للنور، وهذا العمل الجيد وما أملكه من خبرة يجعلني أقدم مسلسلا متكاملًا شاملًا، وعلى الرغم من غياب الديك عن الشاشة لفترة، غير أنه لم يتعد عن الكتابة فهو كان يواصل كتابة سيناريوهات مسلسلات وأفلام عدة، منها مسلسل عن حياة الراحل فريد شوقي وزوجته هدى سلطان، وتفاصيل حياتها الفنية.



هل يشبه محمد رمضان أحمد زكي

من تسليط الضوء عليها، وقصة حياته الفنية وطموحه حتى أصبح نجما كبيرا حافلة بالحكايات التي يجب أن تروى".

سيرة مشوقة

كان الراحل أحمد زكي يتمتع بالحس الفكاهي وخفة الظل، حتى في أوقات مرضه وإصابته بمرض السرطان لجا إلى التخفيف عن نفسه وعلى من حوله بالسخرية والضحك، كي لا يشكل ضغطا عليهم، وفي رأي الديك أن هذه التفاصيل "لا بد أن يعلمها الجمهور ليعرف أنه بالفعل نجم حقيقي مكافح يستحق كل ما وصل إليه". ويشير إلى أنه تعاون مع الراحل في عدة أعمال، وسوف يسرد قصة كل فيلم وكواليسه، وكيف كان يستعد لتصوير أفلامه، وهو في شدة تعبه لم يعتذر بل واصل التصوير ليقدم السعادة للمشاهدين، وعلى الرغم من قرب له، إلا أنه سوف يستعين ببعض المراجع حتى يتمكن من تقديم سيرة دقيقة، وسيلجا إلى عدد كبير ممن

لرامي، أن رمضان لم يخطئنا بعمل المسلسل وينتظر إخطاره بالأمر للموافقة على تجسيد قصة حياة الراحل بعد التأكيد على أن العمل بنفسه على السيناريو ويدي رأيه في الأمر، فلا بد من علم وموافقة الأسرة أولا كإجراء قانوني حفاظا على حق الوراثة الشرعيين، لأن والد رامي يرفض التطرق إلى الحياة الشخصية لزوجه الفنانة الراحلة هالة فؤاد، طليقة أحمد زكي، وإذا حدث سيرعهم للمساءلة القانونية.

يقول بشير الديك "العرب"، هناك جلسات عمل للاتفاق على جميع التفاصيل، وبالتأكيد الجهة المنتجة ستعود للأسرة لإبداء رأيها، فنحن لا نريد الضرر بسمة لإبداء رأيها، الذي يستحق الذكرى الجيدة، فهو فنان كبير وله إسهامات عظيمة في مجال الفن". ويضيف أنه لن يتطرق إلى حياته الشخصية، "احتراما لرغبته السابقة، فحياته مليئة بالإنجازات التي لا بد

أحمد زكي من العلامات الفارقة في تاريخ السينما المصرية، ممثل له مكانته الخاصة، حيث قدم مدرسة خاصة في التمثيل وتجسيد شخصيات عديدة منها باقتدار. وبعد عقد ونصف العقد على رحيله يستعد منتجون مصريون لإنتاج مسلسل حول مسيرة الفنان، وهو العمل الذي يكتب له السيناريو المؤلف بشير الديك. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الديك بعد الجدل الكبير الذي أثاره هذا العمل قبل أن يولد.

"موعد على العشاء"، و"ضد الحكومة"، و"طائر على الطريق"، و"النمر الأسود" و"نزوة".

أصبح العمل محاطا بمجموعة من التقديرات المتضاربة، فقد انتشر على مواقع التواصل فيديو قديم للمؤلف بشير الديك، قال فيه إن محمد رمضان لا يصلح لتجسيد قصة حياة النجم الراحل أحمد زكي، لتفجر في وجهه دفعات من الانتقادات على منصات التواصل الاجتماعي غالبيتها رافضة له، في وقت يبدو رمضان حريصا على تقديم نفسه باعتباره خليفة الفنان الراحل، ليس فقط في الملامح، لكن أيضا في المضمون وقصة الكفاح والأداء التمثيلي، وهو ما تحفظ عليه مجبو زكي الذين يعتبرونه أيقونة فنية لا مثيل لها حتى الآن في مصر.

إنجي سمير
كاتبة مصرية



اعتاد الفنان المصري محمد رمضان إغارة الجدل من خلال أغانيه وأفلامه ومسلسلاته. وفي آخر تجليات الإثارة أكد أنه يستعد لتجسيد قصة حياة النجم الراحل أحمد زكي، لتفجر في وجهه دفعات من الانتقادات على منصات التواصل الاجتماعي غالبيتها رافضة له، في وقت يبدو رمضان حريصا على تقديم نفسه باعتباره خليفة الفنان الراحل، ليس فقط في الملامح، لكن أيضا في المضمون وقصة الكفاح والأداء التمثيلي، وهو ما تحفظ عليه مجبو زكي الذين يعتبرونه أيقونة فنية لا مثيل لها حتى الآن في مصر.

بشير الديك
لن نتطرق إلى حياة الفنان الشخصية احتراما لرغبته السابقة ولعائلته



جسد محمد رمضان شخصية النجم الراحل في مسلسل "السنديلا" عندما كان يشق طريقه في مجال الفن، وقام بتقليده في برنامج "واحد من الناس"، قائلا "أتمنى تجسيد نجم التجسيد الأول ورئيس جمهورية التمثيل أحمد زكي". منذ ذلك الوقت لم ينقطع شغف رمضان بتجسيد هذا الدور، حتى اختارته إحدى الشركات المنتجة له، مؤكدة أنه سوف يعرض مسلسل باسم "الإمبراطور" في موسم رمضان المقبل.

جدل لا يتوقف

كان من المفترض أن يقوم المؤلف والسيناريست وحيد حامد بكتابة العمل، لكنه تراجع دون إبداء أسباب واضحة سوى اشتغاله، وتم الاستمرار على المؤلف بشير الديك لكتابة السيناريو، وهو المعروف أنه تعاون مع النجم الراحل في أفلام عديدة، منها

سعدى الشيرازي شاعر صوفي قد يساعدنا في مقاومة كورونا

مصباحا في ضريح". وذكرنا سعدى بان ما تحتاجه أقل بكثير مما نامله، وعندما قال ناقد لأحد الأولياء إنه سيبنى له منزلا أفضل، سألته الولي "وما حاجتي بالسقف المرتفع؟ إن ما بنيتنه يكفيني للسكن وساتركه حتما عند موتي".

كتابا الشاعر سعدى الشيرازي "البستان" و"روضة الورد" فيهما عدة نصائح قد تفيدنا في التعامل مع وباء كورونا المستجد

وويخ الطبيب الإمبراطور أردشير بابكان لأنه "يعيش لآكل"، وليس العكس، وحتى سعدى عن مصير حيوان الشرة (القام)، الذي سقط من الشجرة من فرط البداية. وينصح سعدى بقرء بان يكونوا شاكرين للنعم التي لديهم ويحافظون عليها.

ويقول "لا أحد يعرف قيمة العافية إلا من أنهكته الحمى. وكيف تشكو من طول الليل وأنت مستلق على فراشك الوثير". ومرت سنوات عديدة منذ أن ألف سعدى الشيرازي "روضة الورد" و"البستان"، لكن، كما توقع بعد عودته إلى شيراز، حيث يوجد قبره وسط روضة غناء، فإن صفحات هذه الكتب الفارسية المليئة بالحكم والمواعظ ستبقى أثرا خالدًا، أو كما قال سعدى "عمر هذه الأزهار مهما طال، فهو قصير، لكن هذه الروضة ستظل ظفوفها عطرة أبد الدهر".

مظفر بخراد في كتابه "حفظ سعدى الأدبية في فرنسا"، "إن شخصية ملك سرنديب ووزيره والمجتمع المثالي كلها مستلهمة من أعمال سعدى". ويرى أن فولتير وجد في سعدى مرشدا حقيقيا في الفلسفة، إلى درجة أن "عدوه اللدود إيلي فريرون، كان يستخدم اسم سعدى للإشارة إلى فولتير في مقدمه اللاذخ لأعماله".

وكتب الشاعر رالف والدو إيمرسون في الولايات المتحدة، قصيدة ثناء في سعدى، وأطلق عليه اسم "باعث الهجة في نفوس الرجال"، وعلق على الجاذبية العالمية لحكمه التي تدعو إلى الخير والإحسان باللهجة الفارسية، قائلا "إن سعدى يتحدث بلسان جميع الأمم، وكشأن هومر وشكسبير وثيربانتنس وميشيل دي مونتين، ومونتينيو، فإن كتاباته تصلح لجميع العصور". ولا تزال أبيات أشعاره عن وحدة البشر من كتاب "روضة الورد" تزين السجادة الفارسية بمرکز الأمم المتحدة في نيويورك، وقد اقتبسها باراك أوباما في كلمته بمناسبة رأس السنة الفارسية في عام 2009. لكن ما الذي يمكن أن نتعلمه اليوم من دروس سعدى، إذ تضمن الكتابان "البستان" و"روضة الورد" بلا شك عدة نصائح قد تفيدنا في التعامل مع وباء كورونا المستجد. فقد حض سعدى قراءه في "البستان" على أن يكونوا كرماء مع المحتاجين، "حتى لا تطرقوا أبواب الغرباء". وقال "إن لم تستطع حفر بئر في الصحراء، ضع على الأقل

على إيران في حقبة العصور الوسطى فحسب. وكان سعدى الشيرازي من أوائل الشعراء الفرس الذين تصل شهرتهم إلى أوروبا، وترك أثرا واضحا في كتابات أدباء عصر التنوير والعصر الرومانسي في فرنسا وخارجها، ومنهم فولتير وديس ديدرو، ويوهان غوته وفيلكتور هوغو، الذي اقتبس بعض فقرات من "روضة الورد" في ديوانه "الشريقات". وكان تأثير سعدى واضحا في رواية "زئبق" لفولتير. ويقول دكتور

ولمَّح سعدى في "روضة الورد" إلى أن بعض قصصه قد لا تكون حقيقية، لكن الهدف من رحلاته، كما ذكر لصديقه، كان الإمتاع وليس التعليم فحسب. ولهذا يحمل "البستان" و"روضة الورد" الكثير من سمات قصص الرحلات والمغامرات في ذلك الوقت، فلا تخلو هذه القصص من وصف لقطاع الطرق والبحارة والقلة والحكام المستبدين، وتضم أيضا بعض النوادر والقصص الطريفة. ويقول ديفيد روزينوم في مقدمة ترجمة "روضة الورد" إلى اللغة الإنجليزية في القرن التاسع عشر "إن القارئ قد يتسنى أنه يتعلم شيئا، وكان دواء شعر سعدى مغموس في العسل". وقيل عام من كتابه "روضة الورد" ألف سعدى كتاب "البستان"، وهو عمل شعري مكون من 10 فصول. في حين أن "روضة الورد" هو عمل نثري تتخلله أشعار، ويتكون من ثمانية فصول عن موضوعات مشابهة. ويرى سعدى أن الحرمان أفضل من أن يمد المرء يده للأخرين ويستدين. ويقول إننا ينبغي أن نتوخى الحذر فيما نتمنى، فقد تجعلنا أمنياتنا أسوأ حالا. ويرى أننا قبل أن نتهم الآخرين، يجدر بنا أن نحاسب أنفسنا، وأن السكوت من ذهب، وأن الثراء الروحاني خير من الثراء المادي، وأن القدر أقوى من الإرادة. وتستمد بعض آراء سعدى الشيرازي جذورها من الدين، لكن معظم نصحائه بشكل عام تصلح لكل زمان ومكان ولا تقتصر

المواعظ التي يمكن الاستفادة منها الوباء الحالي، حسب تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي باللغتين العربية والإنجليزية.. وفي وقت سابق من ذاك القرن، هرب الشاعر جلال الدين الرومي من المارو بينما كان طفلا، تاركا مسقط رأسه مدينة بلخ، وسافر غربا مع عائلته. وكان هذا القرار حكيما، فلم يلبث بعدها أن قتل الشاعر الفارسي الصوفي عطار النيشابوري على يد المغول. لكن لا نعرف بعد ما إن كان سعدى، الذي غادر شيراز بعد مذابح المغول شرقي إيران، قد بدأ أسفاره لنفس السبب أم لسبب آخر، خاصة وأن الكثير من حكايات سعدى عن أسفاره قد لا تكون صحيحة تماما.

إذ ذكر في "روضة الورد" و"البستان"، على سبيل المثال، أنه وقع أسيرا في يد الصليبيين في سوريا، وزار الصين والهند. لكن ديفيس يقول إن "حكاياته عن الأسر على يد الجيوش الصليبية وأنه استعبد لفترة من الزمن، يقال الآن إنها من نسج الخيال". ويرى المؤرخ هوما كاتوزيان أن سعدى ربما سافر إلى سوريا وفلسطين والجزيرة العربية وليس خراسان أو الصين أو الهند. لكن من المؤكد أنه غادر إيران وعاد بعد فترة غياب طويلة محملا بقطوف من الحكم والأخبار والأفكار من مختلف البلدان. وتكشف كلماته عن أنه رجل معاصر منفتح، وليس صوفيا منعزلا.

لنحذ - في القرن الثالث عشر ميلاديا، وفي إحدى أشد الحقب اضطرابا في التاريخ الإيراني، غادر الشاعر سعدى الشيرازي مسقط رأسه شيراز للدراسة في بغداد، وحباب بعدها مشارق الأرض ومغاربا، ولم يعد إلى شيراز، مدينة السورود والبلايل، إلا بعد ثلاثة عقود، وكانت المدينة آمنة آنذاك. وبينما اشتهر شعراء فرس آخرون في القرون الوسطى بكتاباتهم المثيرة للعواطف عن العشق والغروسة ومآثر الإبطل وتحليل دخائل النفس الإنسانية ومكانة الإنسان في الكون، فإن سعدى الشيرازي كان، كما وصفه اللورد بايرون، "شاعر إيران الأخلاقي".

ورغم كثرة الاضطرابات والعنف في عصره، إلا أن سعدى الشيرازي كان يحذوه الإيمان والأمل في البشر، وشغلت القيم الأخلاقية والأداب حيزا كبيرا من كتاباته، واهتم بغرس السمات النبيلة في نفوس قرائه. يقول في إحدى كتاباته "لا تسال زاهدا ضاقت به السبل يعاني تحت وطأة المجاعة، ما دمت لا تحمل مرهما لتضمده به جراحه أو مالا لتفقق عليه". وراى أن "الرجل الحذر الذي يأكل ويتصدق خير من العابد الذي يصوم ويكتم ماله". ويحمل كل من كتابيه "روضة الورد" و"البستان" الكثير من الأبيات التي تدل على صعوبة العصر الذي عاش فيه سعدى، كما حيوان الكثير من الحكم

لنحذ - في القرن الثالث عشر ميلاديا، وفي إحدى أشد الحقب اضطرابا في التاريخ الإيراني، غادر الشاعر سعدى الشيرازي مسقط رأسه شيراز للدراسة في بغداد، وحباب بعدها مشارق الأرض ومغاربا، ولم يعد إلى شيراز، مدينة السورود والبلايل، إلا بعد ثلاثة عقود، وكانت المدينة آمنة آنذاك. وبينما اشتهر شعراء فرس آخرون في القرون الوسطى بكتاباتهم المثيرة للعواطف عن العشق والغروسة ومآثر الإبطل وتحليل دخائل النفس الإنسانية ومكانة الإنسان في الكون، فإن سعدى الشيرازي كان، كما وصفه اللورد بايرون، "شاعر إيران الأخلاقي".

ورغم كثرة الاضطرابات والعنف في عصره، إلا أن سعدى الشيرازي كان يحذوه الإيمان والأمل في البشر، وشغلت القيم الأخلاقية والأداب حيزا كبيرا من كتاباته، واهتم بغرس السمات النبيلة في نفوس قرائه. يقول في إحدى كتاباته "لا تسال زاهدا ضاقت به السبل يعاني تحت وطأة المجاعة، ما دمت لا تحمل مرهما لتضمده به جراحه أو مالا لتفقق عليه". وراى أن "الرجل الحذر الذي يأكل ويتصدق خير من العابد الذي يصوم ويكتم ماله". ويحمل كل من كتابيه "روضة الورد" و"البستان" الكثير من الأبيات التي تدل على صعوبة العصر الذي عاش فيه سعدى، كما حيوان الكثير من الحكم

